

الفصل الثاني

**إدارة وتنظيم برامج تعليم الكبار في مصر وخاصة
في الجامعات**

الفصل الثاني

إدارة وتنظيم برامج تعليم الكبار في مصر وخاصة في

الجامعات

مقدمة

عرف الإنسان منذ القدم أن العلم هو مصدر القوة والسلطان ، وقد تفرد الكهنة عند قدماء المصريين منذ آلاف السنين بالمعرفة ، اقتصرُوا في توصيل أسرارها على أبناء الحكام والأمراء وأولادهم ، حتى يكون من هؤلاء الأمراء والحكام وأصحاب السلطان ، هذا وقد عرفت منف وطيبه وعين شمس بمعابدها ، وبما فيها من أسرار العلم والمعرفة ، خاصة بالفلك والطب والهندسة والحكمة وآداب السلوك ، مما لا يقدم إلا للخاصة . (١)

هذا بالنسبة لقدماء المصريين ، أما دور الإسلام والحضارة الإسلامية فيظهر من خلال الثورة التي أحدثها الإسلام في المجتمع ، فقبل الإسلام ، لم يكن التعليم منتشراً في بلاد العرب وكان أكثر العرب من الأميين الذين لم يكن لهم عهد بالعلوم ، ولم يعرفوا القراءة والكتابة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم - أول من عنى عناية خاصة بتعليم العرب القراءة والكتابة بعد أن كان عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة قليلاً في صدر الإسلام ، أقبل المسلمون على تعلم القراءة والكتابة بتشجيع من الدين الجديد . (٢)

وكان العلم الذي يقدمه الرسول صلى الله عليه وسلم لتلامذته الكبار هو العلم الشامل لجميع أنواع المعارف والمهارات والاتجاهات ، والذي ينعكس جلياً في سلوك الإنسان ، وفي جوانب حياته ، وفي كل تصرف يتصرفه . (٣)

ونجد من خلال آيات القرآن الكريم ، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ما يدعم مفهوم التعليم مدى الحياة ، فيحث الله سبحانه وتعالى الإنسان على الاستزادة من العلم والمعرفة . "وقل ربي زدني علماً" (٤) "وفوق كل ذي علم عليم" (٥) وهناك الكثير من

١ - عبد العزيز القوسي ، دور الجامعات في تعليم الكبار ، مرجع سابق ، ص ٣٩ .

٢ - شكري عباس حلمي ، تعليم الكبار في التراث الإسلامي ، علم تعليم الكبار ، الجزء السادس ، آرلو ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٩٣ ، ص ١٠ .

٣ - عبد الفتاح جلال ، المسجد وتعليم الكبار في المجتمع المعاصر ، سرس الليان ، المنوفية ، ١٩٧٨ ، ص ٤

٤ - سورة طه (١١٤)

٥ - سورة يوسف (٧٦)

أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تحث الناس على التعلم مثل " طلب العلم فريضة على كل مسلم " (١)

والإسلام يؤكد على أهمية ربط العلم بالعمل ، وهذا ما تجسد بقول الرسول صلى الله عليه وسلم "تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يجرركم الله حتى تعملوا " (٢)

مؤسسات تعليم الكبار في المجتمع الإسلامي

نشأت المؤسسات التعليمية في أوقات متباعدة ، وتطورت في وظيفتها لتحقيق أغراض فرضتها حاجات المجتمع الإسلامي النامية والمتطورة ، فكانت هذه المؤسسات بحق نتاجاً إقليمياً ، لأنها عكست صور المجتمع في تطوراتها المختلفة . ويمكن تحديد أهم مؤسسات تعليم الكبار ووظائفها على النحو التالي :

١ - المسجد :

يرتبط تاريخ الإسلام والتربية في المجتمع الإسلامي بالمسجد لأنه المكان الرئيسي لنشر الثقافة الإسلامية . وكان المسجد في صدر الإسلام هو عصب الحياة في مجتمع المسلمين في المدينة ، ومركز القيادة السياسية والعسكرية والدينية ، ومصدر العلم والمعرفة ، ومهبط كثير من آيات الوحي ، ومحور التقدم في شتى المجالات . وهو المكان الذي يتخرج منه الفقهاء والعلماء والقادة الصالحون في شتى المجالات ، وهو المدرسة التي تربي الرجال ، والمركز الذي تدور حوله حياة المجتمع ، وعلى نور رسالته تسير خطى الحياة في المجتمع . وكان الرسول صلى الله عليه وسلم أول معلم في الإسلام وكان صحابته رضوان الله عليهم هم تلاميذه (٣)

ومن أشهر الجوامع في مصر والبلاد العربية : جامع عمر بن العاص ، وقد بدأت الدراسة فيه سنة ٢٦ هـ وكذلك جامع أحمد بن طولون ، وجامع الأزهر والذي بدء في إنشائه في عام ٣٥٩ هـ ، ويعتبر من أشهر معاهد العلم الإسلامية على الإطلاق ، ولم يفقد شهرته إلى يومنا هذا ، ومازال يؤدي خدماته ليس لمصر وحدها بل للعالم الإسلامي كله . (٤)

١ - عبد الوهاب الشعراني ، كشف الغمة عن جميع الأمة ، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، الأزهر ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص ٢٠ .

٢ - أحمد حسن عبيد ، الإسلام وتعليم الكبار ، آراء في التعليم الوظيفي للكبار ، سرس الليان ، المنوفية ، العددان الأول والثاني ، ١٩٧٦ ، ص ١٣٦ .

٣ - عبد الفتاح جلال ، المسجد وتعليم الكبار في المجتمع المعاصر ، مرجع سابق ، ص ١٢ .

٤ - سعد مرسي أحمد ، وناديه جمال الدين ، عبد الراضي إبراهيم ، في تاريخ التربية والتعليم ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ ، ص ١٤٧ .

٢ - المكتبات ودور الحكمة والعلم :

كانت المكتبات أماكن للبحث والدرس ونشر العلم والثقافة للجميع ، حيث كانت تجمع فيها الكتب والمخطوطات النادرة ، وتفتح أبوابها للناس ، وتيسر لهم سبل البحث والدراسة ، بتوفير الحبر والورق ، وفيها يجتمع العلماء والمتعلمون للمطالعة والبحث .

وقد انتشرت المكتبات في الإسلام انتشاراً كبيراً ، وزودت أغلب المساجد والمدارس ودور العلم والحكمة بالمكتبات الكبيرة كما أنشأ عدد كبير من الناس دوراً للكتب العامة ، واخذوا يتنافسون في ذلك فيما بينهم .

وقد كانت بيوت الحكمة ودور العلم مؤسسات ثقافية عامة ، لنشر العلوم والأدب ، ولم تكن قاصرة فقط على الطلاب المتخصصين ، وإنما يقصدها الأفراد من مختلف الثقافات بغرض الدراسة أو النسخ أو الاطلاع . (١)

٣ - الخوانق والزوايا والربط :

أعدت هذه المنشآت في الغالب للمتصوفة الذين ينقطعون فيها للعبادة والدرس ، والخوانق أماكن يختلي فيها الطلبة للعلم والعبادة ، أما الدروس التي كانت تلقى فيها فكانت في الفقه والحديث والتصوف وعلوم اللغة .

أما الزوايا فكانت تشبه الخوانق في أغراضها ، وإن كانت أصغر منها ، والزوايا أحياناً تبني لشيخ مشهور بالنقوى والعلم ، حيث يقوم بالانقطاع فيها للعبادة ، ويعمل على نشر علمه وتعليمه لغيره .

أما الربط فهي الصوفية ومنازلهم ، حيث تلقى فيها دروس في الوعظ والدين ، وكانت هذه المؤسسات مجالس أدب وعلم وإرشاد وعبادة لاكتفي بتعليم العلوم الدينية وحدها وإنما تهتم بتربية المريدين وتهذيب نفوسهم . (٢)

هكذا كان يتم تعليم الكبار في الإسلام ، أما في العصر الحديث فلقد بدأ في مصر الاهتمام بتعليم الكبار منذ منتصف القرن الماضي عندما نادى علي باشا مبارك بمحو أمية الضباط وصف الضباط الخارجين من تحت السلاح ، وعندما قدم المصلح جمال الدين الأفغاني في مدرسته دراسات شعبية وتدريبية حرة لشباب البلاد ، وعاماً بعد عام تزايد الاهتمام بتعليم الكبار ، وتمثل هذا في تنظيم فصول لمحو أمية الكبار ، أوفي تنظيم دراسات حرة للكبار ، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ظهرت في مصر حركة منظمة لتعليم الكبار عندما طرح الأستاذ أحمد أمين فكرة جديدة ، اطلق عليها الجامعة الشعبية .

١ - شكري عباس حلمي ، تعليم الكبار في التراث الإسلامي ، علم تعليم الكبار ، الجزء السادس ، آرلو ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٩٣ ، ص ١٦ .

٢ - سعد مرسي أحمد ، نادية جمال الدين ، عبد الراضي إبراهيم ، في تاريخ التربية والتعليم ، مرجع سابق ١٥٧

أولاً - الجامعة الشعبية في مصر :

١ - نشأتها

تعد الجامعة الشعبية من أكثر التجارب نجاحاً في تاريخ تعليم الكبار في مصر ، ففي صيف ١٩٤٥ أعدت الإدارة العامة للثقافة بوزارة المعارف ، تقريراً عرضت فيه ما ينبغي أن تتخذه الإدارة من وسائل لنشر الثقافة بين الشعب ، وكان من ضمن المقترحات التي التي قدمتها الإدارة لتحقيق ذلك إنشاء مؤسسات شعبية مفتوحة للراغبين في الاشتراك من الثقافة والمعرفة من بين طبقات الشعب ، على أن تكون هذه المؤسسات متحررة من قيود السن ، وشرط المؤهل ، وهي في هذا تهدف إلى تعليم وتنقيف الكبار من الرجال والنساء الذين يرغبون في توسيع مداركهم ، وجعلهم أقدر على التفكير الواضح المثمر ، ومن ثم يصبحوا أكثر نفعاً ، وأصح نظراً في تقويم الأشياء تقويمياً صحيحاً . (١)

ويبدو أن فكرة الجامعة الشعبية قد نالت إعجاب عبد الرازق السنهوري ، فقبل الفكرة وشجعها ، ومن ثم أصدر القرار الوزاري رقم ٦٥٤٥ بتاريخ ٦ أكتوبر ١٩٤٥ بشأن جامعة شعبية بالقاهرة ، كما أصدر القرار الوزاري رقم ٦٥٩٦ في ١٠ أكتوبر ١٩٤٥ بشأن تشكيل مجلس إدارة الجامعة الشعبية بالقاهرة .

ولم تكن هذه الجامعة تمنح درجات علمية ، لكنها كانت تقدم برامج دراسية في المجالات السياسية والتاريخية والأدبية والعلمية والتجارية والصناعية والدينية والطبيعية والنسوية والفنية ، أما عن محتوى كل برنامج فيتوقف على مستوى الذين يطلبونه . (٢)

٢ - أهدافها :

أ - تنظيم دراسات عقلية وفنية ، لتكوين الشخصية ، وتربية الملكات ، ورفع المستوى الثقافي
ب - العمل على نشر المعرفة العامة بين طبقات الشعب على أساس الرغبة الشخصية دون اشتراط مؤهلات معينة .

ج - المساهمة في إيقاظ الوعي القومي عن طريق العمل على رفع المستوى العام الفكري والاجتماعي .

د - العناية بنواحي النشاط الاجتماعي للطلبة المنتسبين للجامعة عن طريق تنظيم رحلات ، وإقامة حفلات رياضية وترفيهية . (٣)

١ - أبوخلدون ساطع الحصري ، حولية الثقافة العربية ، السنة الأولى ، جامعة الدول العربية القاهرة ، ١٩٤٩ ، ص ٥٠ .

٢ - أحمد حسن عبيد ، تعليم الكبار عبر العصور ، علم تعليم الكبار ، ج ١ ، آرو ، اليكسو ، القاهرة ، ص ١٢٤ .

٣ - إبراهيم محمد إبراهيم ، حركة تعليم الكبار في مصر ، مرجع سابق ، ص ص ١٦ - ١٧

٣ - شروط الانتساب :

لقد اشترطت الجامعة الشعبية على المنتسبين والمنتسبات ، معرفة القراءة والكتابة ، وهذا يعني أن الجامعة قد قصرت خدماتها على جمهور المدن ، وهي بذلك تتشابه مع الجامعة والمدارس الشعبية التي نشأت في أوروبا وأمريكا في ذلك الوقت والتي حصل مواطنوها على الثقافة الأساسية وبقي عليهم أن ينهلوا الثقافات الخاصة ، ويمارسوا المتع الذهنية . (١)

٤ - مدة الدراسة ومواعيدها :

السنة الدراسية هي ثمانية أشهر مالم يتقرر زيادتها في بعض الشعب طبقاً لمناهجها ، ومدة الدراسة مرنة ، وتختلف بين الشعب ، وفقاً لما يعطى من دراسات ، وتبدأ الدراسة من أوائل الخريف إلى أوائل الصيف في جميع الشعب الدراسية . ويستمر نشاط الجامعة الثقافي طوال أشهر الصيف ، بترتيب دراسات خاصة ، ومحاضرات عامة ، ونشاط اجتماعي شامل . (٢)

٥ - مناهج الدراسة :

تتسم مناهج الدراسة بالمرونة وتتسع لأي تعديل أو تغيير جديد ، لهذا قد يتنوع تدريس المادة الواحدة كل عام . ويستخدم في التدريس والمحاضرات كل الأساليب التي تحقق هدف دراسة المناهج من استخدام السينما ، والفانوس السحري والمصورات الخ ، فضلاً عن تنظيم زيارات للامكنة الأثرية والمعارض ، والمتاحف والمؤسسات ذات الأهمية الثقافية . (٣)

والخلاصة بالنسبة لمؤسسة الجامعة الشعبية ، أنها تعد من التجارب التربوية الناضجة في مجال تعليم الكبار في مصر ، ولو تزايد دعمها بنفس الدرجة التي تزايد بها الاقبال والرغبة في التجديد والتطوير ، لحققت نتائج ولكن في عام ١٩٥٩ أغلقت الجامعة وتحولت منشأتها إلى مشروع الثقافة الجماهيرية .

ثانياً : مؤسسة الثقافة الشعبية

١ - نشأتها :

أنشئت مؤسسة الثقافة الشعبية ، بتاريخ ١٧ مايو ١٩٤٨ م ، بناءً على مرسوم ملكي لتحل محل الجامعة الشعبية والذي تضمن تبقيتها لوزارة المعارف واهدافها ، والشعب الدراسية فيها ، وتنظيم المؤسسة ، ونظام الانتساب إليها ، ومجلس إدارتها .

١ - يوسف العفيفي ، تعليم الكبار في مصر ، إدارة البحوث الفنية والمشروعات ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص ص ١٥ - ٢٥ .

٢ - إبراهيم محمد إبراهيم ، حركة تعليم الكبار في مصر ، مرجع سابق ، ص ١٨ .

٣ - المرجع السابق ، ص ١٩

٢ - أقسامها :

أصبحت المؤسسة تتكون من (١)

- أ - معهد الثقافة الشعبية ، وهو المركز الرئيسي ومقره القاهرة .
- ب - مراكز الثقافة الشعبية ، وهي المراكز التي أنشئت وستنشأ بالاقاليم .
- ومع بداية ثورة يوليو ، وفي ضوء نجاح مؤسسة الثقافة الشعبية ، أنشئت مراكز ثقافية في كثير من أحياء القاهرة وخاصة الشعبية ، لتغذي هذه الأحياء بالغذاء الثقافي الذي يلائم البيئة ، ويحقق رغبة المنتسب إليها .
- ولمواجهة التغيرات الكمية والكيفية التي طرأت كان لابد من تنظيم العلاقة بين المؤسسة ومراكزها ومن هنا وضع لها التنظيم الآتي : (٢)

- ١ - قسم الدراسات : يختص بالإشراف العام على سير الدراسة في مختلف الشعب ، ودراسة مدى تحقيق البرامج للأهداف ، وتعديلها بما يلائم حاجة المنتسبين ، واقتراح الدراسات الجديدة ودراسة كفاية القائمين بالتدريس وتوجيههم ، ودراسة الصعوبات التي تواجه المراكز ، والاتصال بالإدارات الفنية بوزارة التربية والتعليم فيما يختص بالدراسة من ناحية السياسة العامة .
- ٢ - قسم الخدمة العامة : يختص بإعداد وتوجيه النشاط العام في غير أوقات الدراسة ويشرف على نواحي النشاط الثقافي والرياضي والاجتماعي بمعاهد ومراكز الثقافة .
- ٣ - قسم البحوث والمشروعات : يتولى عمل البحوث المستمدة من التقارير والإحصاءات ، وإعداد المشروعات الجديدة ، وبحث شئون البعثات التي توفدها المراكز الثقافية للخارج ، وكذلك المؤتمرات الخارجية ، وتلقى التقارير الشهرية والسنوية .
- وقد حرصت مؤسسة الثقافة الشعبية على التعاون مع سائر مؤسسات وزارات الدولة ، فاستحدثت لجاناً لتنسيق الأعمال بينها وبين وزارة الإرشاد القومي ، مصلحة الاستعلامات ، ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل ، ووزارة الصحة . الخ (٣)

٣ - هيئة التدريس :

لم تكن هناك هيئة ثابتة ، وإنما تنتدب كل عام مدرسين ومدرسات من الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الثانوية والصناعية والفنية والنسوية ورجال الأعمال والصحافة

- ١ - مصلحة عموم الإحصاء والتعداد ، الإحصاء العام لمعاهد التعليم بالمملكة المصرية (٥١ - ١٩٥٢) ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٥٣ ، ص ٣٠ .
- ٢ - مصلحة الاستعلامات ، الكتاب السنوي ، الجمهورية العربية المتحدة ، ١٩٥٩ ، ص ص ٧٢١ - ٧٢٣ .
- ٣ - محمود سعيد محمود ، الثقافة الجماهيرية ، المفهوم والمسيرة التاريخية والمنظمات ، الثقافة الجماهيرية ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٣١ .

وغيرهم ، وذلك للعمل في الدراسات المسائية ، ويمنحون مكافآت مقررة وقد بلغ عدد المتقدمين نحو ثلاثة آلاف ما بين فني وإداري تصرف لهم شهرياً حوالي ١٠,٠٠٠ جنيه بواسطة المناطق التعليمية التابعة للوزارة (١)

وفي عام ١٩٥٨ م ، تحولت مؤسسة الثقافة الشعبية من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة الإرشاد القومي ، ومن ثم دخلت حركة تعليم الكبار مرحلة جديدة .

ثالثاً - الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار :

١ - نشأتها :

انطلاقاً من حق كل مصري في التعليم أن يبقى متعلماً مابقي فيه من حياة ، وإيماناً بخطورة مشكلة الأمية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وانطلاقاً من مسئولية مصر ومكانتها التاريخية والحضارية في العالم ، والتزاماً بالدستور الذي نص على أن محو الأمية واجب وطني ، فإننا نعلن أن العشر السنوات القادمة " عقداً لمحو الأمية وتعليم الكبار في مصر " (٢)

وبناءً عليه أنشئت الهيئة بالقانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١ على أن يراعى مايلي :

- تعتبر الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية تتبع وزير التعليم وتتولى وضع خطط وبرامج محو الأمية ، ومتابعة تنفيذها ، والتنسيق بين الجهات المختلفة .

- يكون للهيئة جهاز تنفيذي يصدر بتعيين رئيسه قرار من رئيس الجمهورية بناءً على عرض وزير التعليم لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد .

- يشكل للهيئة مجلس إدارة برئاسة السيد رئيس مجلس الوزراء ، أو من ينوبه وعضوية وكلاء أول الوزارات المعنية ، و٦ من الشخصيات العامة المهمة بقضية محو الأمية .

- للهيئة فرع في كل محافظة من محافظات الجمهورية ولكل فرع مجلس تنفيذي يرأسه السيد المحافظ .

- كما تنص المادة الأولى من القانون على أن محو الأمية وتعليم الكبار واجب وطني ، ومسئولية قومية، وسياسة تلتزم بتنفيذها الوزارات والهيئات العامة ، ووحدات الإدارة المحلية، واتحاد الإذاعة والتليفزيون ، والشركات والأحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية ، والاتحاد العام لنقابات العمال ، والجمعيات وأصحاب الأعمال ، وذلك وفقاً للخطة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار طبقاً لأحكام هذا القانون .

١ - يوسف العفيفي ، تعليم الكبار في مصر ، مرجع سابق ، ص ٤٩ .

٢ - محمد حسني مبارك ، دليل الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ص ٤ .

– تبعت مسئولية محو الأمية ، وزارة الشؤون الاجتماعية طبقاً للقانون ١١٠ بين أجهزة الدولة لسنة ١٩٤٤ .

– ثم انتقلت مسؤولية تنفيذ هذا القانون ، إلى وزارة المعارف العمومية بالقانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٤٦ ، ثم أصبحت إدارة مكافحة الأمية إدارة من إدارة وزارة التربية والتعليم ، ثم إدارة عامة في عهد الثورة .

– شكل مجلس أعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية برئاسة وزير التعليم ، وعضوية الوزارات والهيئات والجهات المعنية ، لرسم السياسات ووضع الاستراتيجيات للقضاء على الأمية (١)

٢ – تنظيمها الإداري :

مجلس الإدارة : يتكون مجلس الإدارة برئاسة السيد رئيس مجلس الوزراء ، أو من ينيبه وعضوية كل من :

– رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة

– مساعد وزير الدفاع ومساعد وزير الداخلية .

– ممثلين لوزارات التربية والتعليم والتعليم العالي ، شئون الأزهر ، التخطيط ، القوى العاملة ، الثقافة ، الإعلام ، الأوقاف ، الشئون الاجتماعية ، الإدارة المحلية والجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ، والجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ، ولاتقل درجة كل منهم عن رئيس قطاع ويصدر قرار من الوزير المختص لمدة سنتين قابلة للتجديد .

– ممثل للاتحاد العام لنقابات العمال .

– ستة من المهتمين بشئون التعليم ومحو الأمية . (٢)

٣ – الجهاز التنفيذي :

ويتألف من

رئيس الجهاز التنفيذي

مكتب رئيس الجهاز

إدارة العلاقات والإعلام

الشئون القانونية

التنظيم والإدارة

إدارة الأمن

مركز المعلومات

١ – الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، دليل الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، القاهرة ، ١٩٩٦ ،

ص ص ٧ - ٩ .

٢ – جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، قانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ .

المكتبة

إدارة النشر

الإدارة المركزية للتخطيط والخدمة التعليمية

المهام :

- ١ - وضع الخطط والبرامج والمشروعات
- ٢ - تحديد مراحل تنفيذ الخطة
- ٣ - تحديد مايلزم للخطة من إمكانات بشرية ومادية
- ٤ - إجراء التجارب والأبحاث وإعداد الأبحاث
- ٤ - **نظم الإدارات :**

- ١ - الإدارة العامة للتخطيط التربوي
- ٢ - الإدارة العامة للخدمة التعليمية ، وتتبع كل إدارة عامة إدارت، وأقسام متخصصة .
- الإدارة المركزية للمتابعة والتوجيه

المهام :

- ١ - متابعة وتنفيذ الخطط والبرامج التي أقرها مجلس إدارة الهيئة .
- ٢ - المتابعة الميدانية لفروع الهيئة .
- ٣ - بحث صعوبات التنفيذ
- ٤ - إعداد تقارير بنتائج
- وتضم الإدارات الآتية :

- أ - الإدارة العامة لمتابعة القطاع الحكومي والعام
- ب - الإدارة العامة لمتابعة القطاع الأهلي .

٥ - **فروع الهيئة بالمحافظات :**

يوجد بالهيئة ٢٦ فرعاً بالإضافة إلى مدينة الأقصر ، وتغطي أنحاء الجمهورية .

المهام التي تقوم بها الفروع (١)

- ١ - تختص الفروع بدراسة البيئة المحلية .
- ٢ - المشاركة في تطوير النظم الإدارية .
- ٣ - التعاون مع المحليات والمؤسسات المختلفة .

١ - الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، دليل الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم ، القاهرة

٤ - مباشرة الإجراءات التنفيذية لسياسات الهيئة .

ومما سبق نجد أننا نعيش عصر الانفجار المعرفي ، ويقين اليوم هو خرافة الغد ، ونكاد نعجز اليوم عن تخيل حدود المعرفة ، وما تتيحه من امكانيات ، وما سوف يخلقه التطور التكنولوجي من فرص ومشكلات على حد سواء .

فلقد شهد العقدان الأخيران تحولات عالمية هامة في العديد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لاشك في ارتباطها جميعاً بالانجازات العلمية والتكنولوجية المعاصرة كما أنها تشكل إرهابات لبزوغ فجر نظام عالمي جديد علينا أن نستشف معالمه لنعد أنفسنا للتعايش معه ، والعيش فيه في وضع أكثر إشراقاً من حاضرننا ، ويهمنا في هذا المجال ما طرأ من تحولات في مجال التعليم الجامعي .

ففي مجال التعليم الجامعي تمر الجامعات بمرحلة من مراجعة للنفس ، والتقييم الذاتي لدورها التقليدي الذي دأبت عليه كمؤسسة لتعليم النخبة ، وإعدادهم لدورهم كمهنيين متخصصين ومد آفاق المعرفة والبحث العلمي .

فالجامعة هي الأداة الرئيسية للمجتمع في إحداث التغير الاجتماعي الذي يحقق التنمية الشاملة في إطار من العدل الاجتماعي ، وأصبح هدف التعليم الجامعي اعداد القوى البشرية الملائمة كماً وكيفاً لاحتياجات تنمية المجتمع ، والوفاء بمتطلباته ، وتطوير البحوث العملية لحل المشكلات الكبرى ذات الأولوية ، وأصبحت الجامعات كتيبة الصدام في معركة التحدي الحضاري ، وتنمية المجتمع .

لذا فإن قصر اهتمامنا على محو الأمية والتربية الوظيفية لأمر في غاية الخطورة على مستقبل شعبنا ، فإذا كانت قضية مهمة فإن استيعاب الجديد من المعرفة ، وما يتطلبه من توفير كل فرص النمو العلمي والثقافي والمهني لجميع أفراد المجتمع على امتداد الحياة لا يقل أهمية عن ذلك إذا أريد للمجتمع أن يواكب العصر ، ويعمل من أجل البقاء وهويظهر دور الجامعة .

رابعاً - إدارة وتنظيم برامج تعليم الكبار في الجامعات المصرية :

نتناول في هذا الجزء من البحث إدارة وتنظيم برامج تعليم الكبار في الجامعات المصرية من حيث طبيعة وأنواع هذه البرامج ، من حيث إدارتها ، بالإضافة إلى تمويلها .

١ - طبيعة وأنواع برامج تعليم الكبار في الجامعات المصرية :

تقدم الجامعات المصرية عدة أنواع من برامج تعليم الكبار متيحة بذلك فرص التعليم أمام الراغبين فيه وقد ظهر ذلك منذ بدايات التفكير بإنشاء الجامعة المصرية بجهود أهلية ، حيث لم تغفل اللجنة التحضيرية لمشروع هذه الجامعة عن ذلك ، لأنها وضعت إتاحة الفرص

للمراغبين في التعليم في مقدمة أهدافها الأساسية ، ويتجلى ذلك بوضوح في النداء الذي وجهته هذه اللجنة إلى سكان مصر ، والذي أعلنت فيه الغرض من تأسيس الجامعة على النحو التالي :

- ١ - إن الجامعة مدرسة علوم وآداب تفتح أبوابها لكل طالب ، مهما كان جنسه أو دينه .
- ٢ - أنه ليس لها صفة سياسية ، ولا علاقة لها برجال السياسة ، ولا المشتغلين بها .
- ٣ - إن اشتمال الجامعة على درجات التعليم الثلاث ، وهي : العالي والتجهيزي والابتدائي ، متعذر الآن ، ولابد من التدرج في تنفيذ المشروع .
- ٤ - يلزم أن يكون للجامعة تلاميذ خصوصيون وهم الذين يقيدون أسماءهم ، ويحصلون على شهاداتها ، حيث أن لهذه الشهادة قيمة أدبية ، مع الأمل بأن تمنح الحكومة لها المزايا التي تراها جديرة بها مستقبلاً ، كما تسمح الجامعة لمن يريد حضور دروسها من غير تلاميذها الخصوصيين أن يحضر . (١)

وفي عام ١٩١٧ م فكرت الحكومة في إنشاء جامعة حكومية تكون نواتها المدارس العليا في ذلك الوقت .

ومع حلول العام ١٩٢٣ م أتفقت الحكومة والجامعة الأهلية على دمج الجامعة الأهلية بالجامعة الجديدة المزمع إنشاؤها ، وقد صدر بالفعل المرسوم الملكي في مارس ١٩٢٥ والذي عمل بموجبه على إنشاء الجامعة المصرية ، حيث ضمت هذه الجامعة أربع كليات هي الآداب والعلوم والطب . (٢)

ويمكن تقسيم البرامج التي تقدمها الجامعات المصرية في تعليم الكبار كما يلي :

أ - برامج عامة .

ب - برامج مهنية .

ج - برامج خاصة .

وفيما يلي عرضاً تفصيلياً لهذه البرامج كل على حده :

أ - البرامج العامة :

يعتبر قيام الجامعة بالبحوث العلمية ، وتعاقدها مع مؤسسات المجتمع المختلفة ، لدراسة مشكلاتها وتشخيصها وعلاجها إسهاماً في زيادة الإنتاج وارتقاء بمستوى الخدمات ، بما يساعد في النهوض بالبيئة والمجتمع .

١ - رؤوف عباس أحمد ، تاريخ جامعة القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ص ٣٧

- ٣٨ .

٢ - المرجع السابق ، ص ٣٩ .

ومن جهة أخرى فإن الجامعة لا تقدم لطلابها برامج تخصصية فحسب ، وإنما تقدم لهم أيضاً برامج ثقافية ، سواء جاءت هذه البرامج في صورة مقررات يدرسها الطلاب ، أو في صورة نشاطات اجتماعية وثقافية ورياضية وترويحية ترفع من مستوى ثقافتهم ، وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم .

وأمام ذلك كان على الجامعات المصرية أن تتوسع في الخدمات الاجتماعية والثقافية بحيث تشمل عامة الشعب ، وأن تقوم بدور تعبئة الجماهير لبناء ثقافة جديدة ترتبط بإيجابيات التراث العربي الإسلامي من ناحية ، وبالحضارة العصرية من ناحية أخرى ، خاصة وأن كثيراً من الجامعات في البلاد المتقدمة قد جعلت من تقديم الخدمات العامة للمجتمع أحد وظائفها البارزة . (١)

لذلك بادرت الجامعات المصرية بتقديم برامج عامة وثقافية للجمهور من خلال مراكز الخدمة العامة في الجامعات ، ونظام الاستماع ، والدروس المباحة للجمهور وفيما يلي سنتعرض ذلك :

— مراكز الخدمة العامة :

أدركت الجامعات المصرية وخاصة القديمة منها (القاهرة - عين شمس - الإسكندرية) أن مسئوليتها يجب أن تمتد لتشمل الجماهير خارج الجامعة ، والذين يحتاجون إلى نوع من الدراسات الخاصة غير الجامعية ، يرفعون من خلالها مستوى كفاياتهم الإنتاجية ، ويشبعون بها حاجاتهم العملية لنوع من الدراسات الحرة ، كاللغات الحية المختلفة ، كما شعرت هذه الجامعات بواجبها في تقديم التوعية العلمية والثقافية في المجالات الصحية والعلمية التي تسهم في إشاعة الوعي المستنير لدى الجماهير ، ولذلك فقد عملت على إنشاء مراكز الخدمة لتقديم دراسات حرة تلبية لحاجة المجتمع . (٢)

ولم يكن الهدف الأساسي لهذه البرامج منح شهادة أو درجة علمية ، وإنما تنمية القدرات العلمية والتقنية لأبناء المجتمع ونشر الثقافة العامة بين العاملين في الجامعات والطلاب وسائر المواطنين عن طريق المحاضرات العامة ، والبرامج الثقافية التي تسهم في نشر الوعي القومي لدى الجماهير (٣) ، وإتاحة الفرصة أمام المواطنين للاستفادة من امكانيات الجامعة ومرافقها الرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية . (٤)

١ - السيد محمد خيرى ، تعاون الجامعات العربية ، المؤتمر الثاني لاتحاد الجامعات العربية ، الجامعات والمجتمع العربي المعاصر ، ص ٤٥٠ .

٢ - جامعة عين شمس ، مركز الخدمة العامة ، ١٩٩٤ ، ص ٤ .

٣ - جامعة عين شمس ، مركز الخدمة العامة ، مرجع سابق ، ص ٥ .

٤ - جامعة القاهرة ، تقرير عن مركز خدمة المجتمع ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٣ .

ويستطيع كل فرد أن يلتحق بهذه المراكز دون التقيد بشرط السن أو الحصول على مؤهل معين حيث أن هذه المراكز متاحة للجميع ، وهي لا تلزم الدارس بأداء امتحان ، وبالتالي فهي لا تمنح درجة علمية ، وإنما تعطي شهادة توضح نوع البرامج التي حضرها الدارس ومدتها .

وقد نجحت هذه المراكز في رفع المستوى العلمي والتقني للكثير من أبناء المجتمع ، في مجالات كثيرة ، أبرزها اللغات الأجنبية ، والزراعة والتعمير وبعض المهن الهندسية كالسيارات والتبريد وخدمة الراديو والتليفزيون وما شابه ذلك . (١)

— نظام الاستماع :

تتبع الجامعات المصرية نظام الاستماع ، حيث أن لعميد الكلية حق الترخيص لمن يرغب في الاستماع والدراسة دون الحصول على شهادة أو درجة علمية ولا يشترط الترخيص أي لقب علمي أو دراسات خاصة ، ويجوز لعميد الكلية أن يلغي الترخيص في الاستماع إذا وقع من المستمع ما يخل بنظام الكلية . (٢)

— الدروس المباحة للجمهور :

لعميد الكلية أن يرخص للجمهور حضور بعض الدروس ، ويكون القرار الصادر بالترخيص لسنة جامعية واحدة ، ويجوز إلغاؤه في أي وقت . (٣)

ب - البرامج المهنية :

يتميز عصرنا الحالي بسرعة التغير الذي يشمل - في جملة ما يشمل - المهن نفسها ، ولذلك لابد من برامج مهنية بين الفينة والأخرى لمساعدة العاملين في مختلف المهن على تطوير أنفسهم ، ورفع سوية إنتاجهم ، ولاتقتصر هذه المسؤولية على الجامعة وحدها ، وإنما تشاركها هذه المسؤولية جهات أخرى في مختلف الوزارات . ويتمثل دور الجامعات المصرية في هذا المجال فيما يلي :

- ١ - برنامج الدراسات العليا .
- ٢ - تقديم برامج تدريبية بالاتفاق مع الوزارات المعنية .
- ٣ - عقد ندوات علمية ، يديرها أساتذة متخصصون من الجامعات المصرية ، ومن الجامعات الصديقة .

١ - محمد حمدي النشار ، الإدارة الجامعية : التطوير والتوقعات ، اتحاد الجامعات العربية ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية ، ١٩٧٦ ، ص ٣٧٧ .

٢ - المجلس الأعلى للجامعات ، اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات لسنة ١٩٦٩ ، الطبعة التاسعة المعدلة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ١٣١ .

٣ - المرجع السابق ، ص ١٣٢ .

فبالنسبة لبرامج الدراسات العليا ، تقدم الجامعات المصرية الثلاث الكبرى (عين شمس - القاهرة - الإسكندرية) برامجاً تشمل دبلومات وماجستير ودكتوراه علمياً بأن أغلب برامج الدراسات العليا تمكن الطالب من الجمع بين الدراسة والعمل .

وفي هذا الإطار توصي الندوة الرابعة بكلليات الزراعة بالجامعات العربية ، والمنعقدة بجامعة الخرطوم بضرورة إعداد برامج تدريبية ومقررات قصيرة توفرها كليات الزراعة للخريجين وغيرهم من التخصصات المختلفة وتشجعهم على حضورها . (١)

كما أوصى عمداء كليات الهندسة بالجامعات العربية في ندوتهم المنعقدة بجامعة الموصل عام ١٩٧٦ ، بضرورة ربط الخريجين بالكلية عن طريق تنظيم برامج التعليم المستمر . (٢)

ويبلغ عدد الطلاب الحاصلين على دبلومات عليا من جامعة القاهرة - ٧٣٧٧ طالباً ، وتمهيدي ماجستير ٢٣٢٩ طالباً ، وماجستير ٤٤٤٦ طالباً ، ودكتوراه ٢١٠٥ طالباً ، وذلك لعام ٩٢ - ١٩٩٣ . أما في عام ٩٣ - ١٩٩٤ ، فقد بلغ عدد الطلاب الحاصلين على دبلومات ٧٨١٢ طالباً ، وتمهيدي ماجستير ٢٢٢٩ طالباً ، وماجستير ٣٩٥٩ طالباً ، ودكتوراه ٢٠٠٥ طالباً أما في عام ٩٤ - ١٩٩٥ ، فقد بلغ عدد طلاب الدبلومات العامة ٧٠٢٢ طالباً ، وعدد طلاب التمهيدي ماجستير ٢١٤٧ طالباً ، أما عدد الطلاب الحاصلين على الدكتوراه فهو ٢٢٥٤ طالباً (٣)

وتفيد الإحصائية السابقة في ملاحظة ازدياد عدد الطلاب الملتحقين ببرامج الدراسات العليا خلال ثلاث سنوات ، وذلك فيما يخص جامعة القاهرة .
ج - البرامج الخاصة :

وهي برامج تدريبية تعد خصيصاً وفقاً لحاجات المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ، وتستهدف النهوض بالكفاية الفنية والانتاجية للموظفين العاملين بالبنوك والصحافة والنشر ومؤسسات القطاع العام ، وذلك في اللغات والإدارة والتخطيط وتنمية المجتمع والمحاسب وأعمال السكرتارية . (٤)

١ - جامعة الدول العربية ، توصيات الندوة الرابعة لعمداء كليات الزراعة بالجامعات العربية المنعقدة في الفترة ١٥ - ٢٢ ديسمبر ، الخرطوم ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ١٢ ، سبتمبر ١٩٧٧ ، ص ٤٨

٢ - جامعة الدول العربية ، توصيات الندوة الثالثة لعمداء كليات الهندسة بالجامعات العربية المنعقدة في ١٥ - ٢٢ مارس ١٩٧٦ بجامعة الموصل ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، مارس ١٩٧٦ ، ص ٥ .

٣ - أخذت هذه الإحصائية من واقع ملفات الحاسب الآلي الخاص بجامعة القاهرة - الدراسات العليا .

٤ - يوسف خليل يوسف وآخرون ، بحث أساليب الإنتاج والتعليم المستمر في مؤسسات ومراكز الإنتاج ، مرجع سابق ، ص ص ٣٥ - ٣٦ .

وتعتبر مراكز الخدمة العامة بالجامعات المصرية من النماذج المعبرة عن طبيعة التعليم التعويضي ، وتتميز برامجها بالتنوع والمرونة التي تتناسب مع كل الأعمال ، وجميع المستويات التعليمية ، إذ تقدم برامج في اللغات والحاسب الآلي ، وآلات وأجهزة المكاتب ، والديكور ، والكهرباء والراديو والتلفزيون ، وهندسة السيارات ، وتربية النحل ، والزهور ، والاقتصاد المنزلي وغيرها في الفترات المسائية وأثناء العطلات . (١)

٢ - إدارة وتنظيم برامج تعليم الكبار في بعض جامعات مصر :

أ - البرامج العامة :

تقدم الجامعات المصرية هذه البرامج ذات الصبغة الثقافية ، وذلك عن طريق مراكز الخدمة العامة ، وتكاد تكون أهداف هذه المراكز واحدة ، وكذا طريقة إدارتها وتمويلها .

ب - البرامج المهنية :

إن برامج الدراسات العليا من اختصاص الكليات ، أما البرامج التدريبية فتقوم بها مراكز الخدمة العامة والمراكز التابعة للجامعة حسب نوعيتها .

ج - البرامج الخاصة :

وهي من اختصاص مراكز الخدمة ، وسوف نتعرض لها بالتفصيل في موضع لاحق .

٣ - تمويل برامج تعليم الكبار في بعض الجامعات المصرية

يعتبر تمويل التعليم في مصر مسئولية من مسئوليات الدولة ، وتخصص ميزانية خاصة لوزارة التعليم ، حيث تقتطع هذه الميزانية من الميزانية العامة للدولة والتعليم العالي في مصر بالمجان منذ عام ١٩٦٢ ، فبعد قوانين يوليو الاشتراكية ١٩٦٠ تم إلغاء كافة المصروفات في كل معاهد التعليم العالي .

ولكل جامعة ميزانية مستقلة تشمل جميع الإيرادات المنظور تحصيلها ، والنفقات المقرر صرفها خلال السنة المالية ، وتتضمن هذه الميزانية أقسام لكل من إدارة الجامعة والدراسات العليا والبحوث، وكذا الكليات والمعاهد التابعة للجامعة والمستشفيات بكلية الطب (٢) هذا وقد بلغ حصة التعليم في الخطة الخمسية للدولة ١٩٨٧ - ١٩٩١ ، ٢,٦ مليار جنيه أما في الخطة الخمسية ١٩٩٢ - ١٩٩٦ فقد بلغت حصة التعليم ١١,٨ مليار جنيه مصري ونلاحظ ازدياد حصة التعليم بحوالي ٤٥٠٪ (٣)

١ - نبيل أحمد صبيح ، الدراسات الجامعية في التعليم غير النظامي ، مرجع سابق ، ص ص ١٥٥ - ١٥٦

٢ - المجلس الأعلى للجامعات ، اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات ١٩٦٩ مادة ٣١٨ .

٣ - علي الدين هلال ، دور الجامعات في تعليم الكبار ، محاضرة القيت في مؤتمر الجامعات المصرية نحو استراتيجية جديدة للجامعات في الحملة القومية لمحو الأمية ، ٨ مايو ، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ١٩٩٦ .

ويتم تمويل برامج تعليم الكبار على الشكل التالي :

أ - البرامج العامة :

تقدمها مراكز الخدمة العامة بالجامعات ، وهي وحدات ذات طابع خاص تحت إشراف الجامعة ويتم دفع مرتبات مديري المراكز وموظفيها من قبل الجامعات ، وكذلك الأمر بالنسبة لبعض المصروفات الاستثمارية : أما النفقات التعليمية من أجور المحاضرين وحوافز العاملين فتدفع من الرسوم المحصلة من الدارسين ، وتتكون موارد المركز من المبالغ التي تخصصها الجامعات في ميزانيات المراكز ، ويضاف إلى ذلك بعض التبرعات والهيئات . (١)

وتتراوح الرسوم التي يدفعها الدارس للفصل الدراسي الواحد ما بين ٥٠ الى ٦٠ جنيه . (٢)
وتتراوح الرسوم التي يدفعها الدارس في نظام الاستماع حسب عدد المواد المسجل فيها ، بواقع ٣ جنيهات لكل مقرر من مقررات الدراسة ولايجوز أن يزيد مجموع الرسوم التي يؤديها المستمع في الجامعة الواحدة على عشرة جنيهات ، وعلى من يريد متابعة أشغال المختبرات أو التجارب فعليه أن يدفع رسوم الأشغال العملية والتجارب التي تعينها الكلية المختصة . (٣)
ب - البرامج المهنية :

يتم تمويلها من خلال الرسوم التي يدفعها الطلاب سنوياً ، وفيمايلي جدولاً يوضح ذلك (٤)

الدبلوم العامة نظام العام والعامين	دبلوم خاص
١٦٢,٩٠ خدمات تعليمية	٨٧,٩٠ خدمات تعليمية
٢٠,٤٠ خدمات طلابية	١٠٠,٤٠ خدمات طلابية
٣٢,٤٠ رسم البراءة	٣٢,٤٠ رسم البراءة
ج ٢١٥,٤٠	ج ٢٤١,١٠

- ١ - المجلس الأعلى للجامعات ، اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات ١٩٦٩ مادة ٣٢١ .
- ٢ - اعتمد الباحث في وضع مقدار الرسوم على لوحات الاعلانات الداخلية في مركز الخدمة العامة في جامعة عين شمس .
- ٣ - المجلس الأعلى للجامعات ، اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات ١٩٦٩ مادة ٨١ .
- ٤ - اعلان لطلاب الدبلوم العامة والخاصة والماجستير والدكتوراه ، للعام الجامعي ٩٤ - ٩٥ ، وفق القرار الجمهوري رقم ٣١١ لسنة ١٩٩٤ ، جامعة القاهرة .

الدكتورة	الماجستير
٨٥,٩٠ خدمات تعليمية	٨٥,٩٠ خدمات تعليمية
٢٠٠,٤٠ خدمات طلابية	١٥٠,٤٠ خدمات طلابية
٢٠,٤٠ منشآت	٢٠,٤٠ منشآت
٦٢,٤٠ رسم البراءة	٣٢,٤٠ رسم البراءة
١٠,٤٠ خدمة اجتماعية	١٠,٤٠ خدمة اجتماعية
جـ ٣٧٩,٥٠	جـ ٢٩٩,٥٠

ج - البرامج الخاصة

فتتكفل الجهة الموفدة بالرسوم الخاصة بهذه البرامج .

تناول الباحث في الجزء السابق عرضاً لإدارة وتنظيم برامج تعليم الكبار في بعض الجامعات المصرية من حيث : - طبيعة وأنواع البرامج التي تقدمها هذه الجامعات : وتنوعت تلك البرامج بين برامج عامة ، وبرامج مهنية ، وبرامج خاصة . ولمزيد من التوضيح للدور الذي تلعبه الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع ، سيقوم الباحث بدراسة عن الأدوار التي تقدمها تلك الجامعات في توفير الخدمات المختلفة لشريحة المواطنين الراغبين بمواصلة تعليمهم ، وسيقتصر الباحث على المراكز الآتية :

- مركز الخدمة العامة في جامعة القاهرة .
 - مركز الخدمة العامة في جامعة عين شمس .
 - مركز الخدمة العامة في جامعة الإسكندرية .
- وسيتناول المراكز السابق ذكرها من حيث :
- أهداف المركز .
 - النظام الإداري للمركز .
 - النظام المالي للمركز .
 - سياسة القبول .
 - نظام الدراسة .
 - مدة الدراسة .
 - تقويم جهد الطالب .
 - البرامج التي يقدمها المركز (عامة ، خاصة ، مهنية) .

٤ - دراسة لدور مركز الخدمة العامة في جامعة القاهرة

قامت جامعة القاهرة منذ نشأتها قبل ثمانين عاماً بريادة التقدم الفكري والعلمي ، وحملت شعار التحرر الوطني لافي مصر وحدها ، بل في الوطن العربي كله ، فقد كان قيام الجامعة بمثابة التجسيد العملي لآمال قادة العمل الوطني والفكر الاجتماعي (من أمثال مصطفى كامل والشيخ محمد عبده وقاسم أمين وأحمد لطفي السيد) في بناء النهضة القومية لإيمانهم أن الجامعة حجر الزاوية في هذا البناء الشامخ ، وحققت الجامعة تلك الآمال الكبيرة ، فكانت دائماً منارة للفكر الحر ، ومهداً لحركة التنوير في مصر والوطن العربي ، وجسراً يصل هذا الوطن العزيز بمنابع العلم والمعرفة الحديثة ، ومركزاً للإبداع في مختلف المجالات ، ودعامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وفوق ذلك كله كانت الجامعة دائماً موئلاً للتعبير عن الضمير الوطني ، وقلعة النضال ضد قوى التخلف والرجعية ، وقوى القهر والاستبداد (١)

أ - نشأة المركز :

تأكيداً للدور الخلاق للجامعة ، ورغبة في مد خدماتها لأكبر قطاع ممكن من أفراد المجتمع فقد قرر المجلس الأعلى للجامعات بجلسته في ١٦ - ١٩ - ٢٠ يولييه سنة ١٩٧٠ ، إنشاء مركز خدمة المجتمع بجامعة القاهرة كوحدة مستقلة من وحدات الجامعة ذات الطابع الخاص وبناءً على ذلك افتتح المركز أبوابه في فبراير سنة ١٩٧٢ . (٢)

ب - أهداف المركز :

- ١ - إقامة دورات تدريبية ودراسية متقدمة لمواجهة احتياجات الهيئات والأفراد ، ولمسايرة التقدم العلمي ، ورفع كفاءة العاملين .
- ٢ - إقامة دراسات حرة في ميادين المعرفة المختلفة ، والعمل على نشر الثقافة بين المواطنين
- ٣ - إتاحة الفرصة للمواطنين للاستفادة من امكانات الجامعة ومرافقها في المجالات الرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية .

ج - النظام الإداري للمركز :

صدر قرار رئيس الجامعة رقم ١٢٦ بتاريخ ١٠/٧/١٩٧٦ بتشكيل مجلس إدارة المركز ، ويرأس مجلس إدارة المركز نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

د - إدارة المركز :

١ - رئيس المركز : وهو نائب رئيس الجامعة .

٢ - مدير المركز .

١ - رؤوف عباس أحمد ، تاريخ جامعة القاهرة ، مرجع سابق ، ص ٥ .

٢ - جامعة القاهرة ، تقرير عن مركز خدمة المجتمع ، د . ت ، ص ١ .

- ٣ - رؤساء الشعب ، وهم أساتذة بالجامعة .
- ٤ - بعض الأخصائيين في مختلف الدراسات
- ويتولى مجلس الإدارة وضع النظم واللوائح التي من شأنها الارتقاء بمستوى المركز ، وحسن سير العمل به كي يقرر المجلس المناهج الخاصة به ، وذلك بناءً على آراء رؤساء الشعب ومدير المركز ، ويتولى المركز تعيين الأساتذة ، ووضع قواعد منح المكافآت للعاملين به (١)
- هـ - النظام المالي للمركز
- للمراكز ميزانية مستقلة ، ويعتمد على التمويل الذاتي في مواجهة احتياجاته ، ولا تشارك الجامعة المركز إلا في رواتب الموظفين والمباني فقط .
- والرسوم التي يدفعها الملحقون تتراوح ما بين ٥٠ إلى ٦٠ جنيه للدورة . (٢)
- و - سياسة القبول بالمركز
- ١ - حق القبول متاح للجميع بشرط ألا يقل سن المتقدم عن ١٦ سنة ، ولا يشترط المركز مؤهلاً معيناً ويشترط الإلمام بمبادئ اللغة .
- ٢ - تسدد الرسوم أثناء التقديم على النموذج الخاص به ، ويستخرج لكل دارس بطاقة بإسم المركز لدخول الجامعة .
- ٣ - يعقد امتحان تحديد مستوى للمتقدمين للغات .
- ٤ - يوزع الدارسون على فصول الدراسة طبقاً لنتيجة الامتحان .
- ٥ - يعقد امتحان في نهاية كل دورة لكافة الشعب .
- ٦ - يمنح الدارس شهادة عقب نهاية كل دورة . (٣)
- ز - نظام الدراسة بالمركز
- ١ - تحديد المقررات الدراسية :
- الأساتذة هم المسؤولون عن وضع البرامج الدراسية ويشاركونهم في ذلك رئيس الشعبة وبعض الإخصائيين في مجال الدراسة ، ثم تعرض على مجلس الإدارة الذي يملك حق القبول أو الرفض بناءً على آراء الخبراء والإخصائيين .
- ٢ - مدة الدراسة :
- ينظم المركز أربع دورات سنوياً ، إحداها دورة مكثفة ، وذلك على فترات متتالية خلال العام ومدة كل منها ثلاثة أشهر ، وعدد ساعات كل دورة ٣٦ ساعة ، وعادة ما يكون

١ - مشروع لائحة مركز خدمة المجتمع بجامعة القاهرة مادة (١) .

٢ - مشروع لائحة مركز خدمة المجتمع بجامعة القاهرة مادة (٢) .

٣ - جامعة القاهرة ، تقرير عن مركز الخدمة العامة ، مرجع سابق ، ص ص ١ - ٢ .

موعد الدورة في الفترة المسائية فيما بين الساعة الرابعة والثامنة مساءً . (١)

٣ - تقويم جهد الطالب :

يعتمد تقويم الطالب على الامتحان النهائي للدورة فقط ، وهو امتحان تحريري يعقد في نهاية الدورة ، ويحرم من دخول الامتحان من لم تبلغ نسبة حضوره ٥٠ ٪ وبذلك يعتبر راسباً ، ويمنح الدارس شهادة عند اتمامه الدورة .

٤ - أعضاء هيئة التدريس :

يتكون أعضاء هيئة التدريس بالمركز من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، بالإضافة إلى خبراء متخصصين في مجالات المعرفة المختلفة . (٢)

ح - البرامج التي ينظمها المركز :

— البرامج العامة : (٣)

ويشرف على إدارتها وتنظيمها مركز الخدمة العامة التابع للجامعة ، هذا وقد نظم المركز منذ نشأته حتى هذا العام ١٩٩٥ ، ٩٧ دورة على فترات متتالية خلال العام ، وقد نظم المركز دراسات حرة في المجالات التالية :

- اللغة الإنكليزية بمستوياتها المختلفة .
- اللغة الفرنسية بمستوياتها المختلفة .
- اللغة الألمانية بمستوياتها المختلفة .
- اللغة الإسبانية بمستوياتها المختلفة .
- اللغة اليابانية بمستوياتها المختلفة .
- اللغة العبرية بمستوياتها المختلفة .
- اللغة الإيطالية بمستوياتها المختلفة .
- اللغة العربية للإجانب بمستوياتها المختلفة .

— البرامج المهنية : (٤)

يقدم مركز الخدمة العامة البرامج المهنية التالية :

- ١ - تصنيع مستحضرات التجميل .
- ٢ - التفصيل وتصميم الأزياء .
- ٣ - إصلاح أعطال الراديو والتلفزيون .

١ - جامعة القاهرة، تقرير عن مركز الخدمة العامة، إستمارة إعلان عن دراسات مختلفة، مرجع سابق، ص ١

٢ - جامعة القاهرة ، تقرير عن مركز الخدمة العامة ، مرجع سابق ، ص ٢ .

٣ - جامعة القاهرة ، مركز الخدمة العامة ، منشورات المركز ، ١٩٩٥ ، ص ٢ .

٤ - المرجع السابق ، ص ٣ .

٤ - صيانة الأجهزة العلمية والطبية .

٥ - إصلاح الأعطال المنزلية .

٦ - الصناعات الغذائية المنزلية .

٧ - رعاية وتربية الدواجن .

٨ - الديكور المنزلي .

٩ - السكرتارية .

— البرامج الخاصة :

يقدم مركز الخدمة بجامعة القاهرة البرامج الخاصة التالية :

١ - بالتعاون مع اليابان تم إقامة أكثر من دورة في تنسيق الزهور على الطريقة اليابانية .

٢ - دورة وظائف السلك الدبلوماسي بوزارة الخارجية .

٣ - دورة تأهيلية للحاصلين على الثانوية التجارية لإعدادهم للإلتحاق بكليات التجارة .

٤ - دورة في الحاسب الآلي ، ويتم الإعداد لها حالياً بالتنسيق مع كلية التجارة .

ط - الخطة المستهدفة للمركز عام ١٩٩٤ / ١٩٩٥ : (١)

— ينظم المركز بالتعاون مع كلية الهندسة ، دورة خاصة في الحاسب الآلي .

— يعترف المركز بتنظيم دورة في الإرشاد السياحي بالتعاون مع كلية الآثار السياحية والفنادق والآداب .

ويقترح المركز عقد ندوات عامة لتبصير أبناء المجتمع في الموضوعات التالية :

١ - الإدمان وأثره على الفرد والأسرة والمجتمع .

٢ - قضايا تنمية البيئة وخدمة المجتمع ، وكيفية وضع الحلول المناسبة لها .

٣ - قضية الانتماء للوطن ، وكيفية الارتفاع بمستواه لدى كل المصريين .

٤ - التوسع في تدريس اللغات ، وتسهيل التحاق أعضاء أسرة الجامعة من هيئة التدريس

والمدربين المساعدين والمعيدون وجميع الإداريين للدراسة بالمركز .

٥ - التوسع في عقد الدورات التدريبية والفنية لأبناء المجتمع بهدف الارتفاع بمستوى المواطن

من ناحية الاعتماد على النفس في قضاء احتياجاته المهنية مثل الميكانيكا والكهرباء

وصيانة الأجهزة المنزلية والسباكة .

٦ - تقديم الفرصة للتدريب مهنيًا ، مع منح شهادات للشباب لإتاحة الفرصة أمامهم للكسب

المشروع .

٥ - دراسة لدور مركز الخدمة العامة في جامعة عين شمس

تعتبر جامعة عين شمس هي ثالث الجامعات المصرية من حيث تاريخ إنشائها ، ففي شهر يوليو عام ١٩٥٠ صدر القانون رقم ٦٣ ويقضي بإنشاء جامعة إبراهيم باشا الكبير بمدينة القاهرة ، لتشارك جامعتي القاهرة والإسكندرية في تأدية رسالة التعليم الجامعي ، ومواجهة الإقبال المتزايد من شباب الوطن على التعليم الجامعي . (١)

و حين قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ رأت أنه من الأفضل أن تسمى الجامعات بإسماء ثابتة لاتزول بزوال الأفراد ، وإنما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوطن ومعالمه التاريخية ، وتمشياً مع روح العصر آمنت جامعة عين شمس بتضاعف مسئولية الجامعة إزاء المجتمع كله ، فالجامعة تعد آلافاً من الخريجين كل عام في مختلف التخصصات العلمية ، وقد شعرت الجامعة أن مسئوليتها تمتد لتشمل الجماهير خارج الجامعة والذين يحتاجون إلى نوع من الدراسات الخاصة غير الجامعية أو التعليمية والنظامية ، يرفعون بها مستوى كفايتهم الإنتاجية ، وتحقيقاً لهذا الهدف بدأت جامعة عين شمس في التفكير بإنشاء مركز الخدمة العامة ، ففي عام ١٩٦٨ عهدت الجامعة إلى مجموعة من الأساتذة من مختلف التخصصات العلمية والنظرية دراسة إمكانية إنشاء مركز للخدمة العامة . وانتهت هذه الدراسة إلى مشروع وافق عليه مجلس الجامعة ، وعرض على المجلس الأعلى للجامعات الذي أقره في جلسته المنعقدة يومي ٢٢/٢٣ من أبريل عام ١٩٧٠ على أن يكون وحدة ذات طابع خاص تحت إشراف الجامعة (٢) .

أهداف المركز :

يقوم المركز بتحقيق الأهداف الآتية :

- ١ - تنظيم دراسات علمية حرة لمواجهة احتياجات المجتمع من أفراد وهيئات في ميادين الحياة المختلفة .
 - ٢ - العمل على نشر الثقافة العامة بين العاملين في الجامعة والطلاب وسائر المواطنين ، عن طريق المحاضرات العامة ، البرامج الثقافية التي تسهم في نشر الوعي القومي . (٣)
- النظام الإداري للمركز :

يدير المركز مجلس إدارة ، ويتشكل على النحو التالي :

- ١ - وكيل الجامعة لشئون الدراسة في أقسام الليسانس والبكالوريوس (رئيساً) .

١ - أحمد اسماعيل حجي ، نظام التعليم في مصر ، مرجع سابق ، ص ٣٨٥ .

٢ - جامعة عين شمس ، لائحة مركز الخدمة العامة بجامعة عين شمس ، مطبعة عين شمس ، ١٩٧٠ ، مادة ١ ، ص ١٠ .

٣ - المرجع السابق ، مادة ٤ ، ص ٤ .

- ٢ - أمين الجامعة (عضواً) .
 - ٣ - مدير المركز (عضواً) .
 - ٤ - رؤساء شعب الدراسات بالمركز (أعضاء) .
 - ٥ - عدد من الخبراء يمثلون مختلف التخصصات التي تخدم أغراض المركز .
- ويرأس كل شعبة من شعب المركز أحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من المتخصصين ويختاره مجلس الإدارة ، ويعين مدير الجامعة أول مجلس إدارة للمركز . (١)
- مهام مجلس الإدارة :
- ١ - يحدد مجلس الإدارة الدراسات التي يقوم بها المركز ، ويقرر المناهج الخاصة بكل منها مع مراعاة المستوى الثقافي للدارسين فيها .
 - ٢ - ينظم الدراسة في مقر مركز الخدمة وفي الأماكن التي يوافق عليها مدير الجامعة ، بناءً على اقتراح مجلس الإدارة .
 - ٣ - يتولى مجلس إدارة المركز وضع النظم اللازمة لحسن سير الدراسة والعمل به ، وذلك بناءً على مقترحات رؤساء الشعب ومدير المركز ، كما يعد المجلس مشروع الميزانية السنوية للمركز ، ولا تعتبر قرارات مجلس الإدارة نافذة إلا بعد اعتمادها من مدير الجامعة
 - ٤ - يختار مدير الجامعة مديراً متفرغاً للمركز من ذوي الخبرة في مجال نشاط المركز ، ويقوم مدير المركز بتمثيله في صلاته بالجامعة بالغير ، ويشرف على تنفيذ ما يصدره مجلس إدارة المركز من قرارات ، كما تكون له سلطة الإشراف على الشؤون الإدارية والمالية .
 - ٥ - يضع مجلس الإدارة القواعد المنظمة لمنح المكافآت للقائمين على تأدية أغراض المركز ، سواء أكانوا من أعضاء هيئة التدريس أم من غيرهم .
- النظام المالي للمركز : ينقسم تمويل المركز إلى شقين (٢)
- ١ - تكاليف مباشرة مثل أجور المشرفين والمدرسين ، ويتم التحويل من إيرادات محصله من الطلبة ، أو من الهيئات والمنظمات في صورة رسوم دراسية تحدد بمعرفة المركز .
 - ٢ - تكاليف غير مباشرة مثل أجور النور ، المياه ، وغير ذلك من الخدمات ، ويتم تحويلها من ميزانية الجامعة باعتبار أن المركز جزء من الجامعة .

١ - جامعة عين شمس ، لائحة مركز الخدمة العامة بجامعة عين شمس ، مطبعة عين شمس ، مرجع

سابق ، مادة ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ص ص ٣ - ٥ .

٢ - جامعة عين شمس ، لائحة مركز الخدمة العامة بجامعة عين شمس ، مطبعة عين شمس ، ١٩٧٠

مادة ٣٠٨ ، ص ١٠٤ .

سياسة القبول في المركز :

١ - حق القيد للدراسة بالمركز متاح للعاملين بالجامعة ، ولطلابها ، ولغيرهم من سائر المواطنين بالشروط التي يضعها المركز .

٢ - تقدم طلبات التسجيل على إستمارة تطلب من مقر المركز .

٣ - يقرر مجلس الإدارة مدة ومواعيد الدراسة ، والحد الأقصى لعدد الطلبة المقبولين في كل شعبة ، وشروط القبول ، ومصروفات الدراسة في كل مادة من موادها .

نظام الدراسة :

١ - تحديد المقررات الدراسية :

رئيس الشعبة هو المسئول عن وضع البرامج الدراسية في كل قسم ، بالاشتراك مع أساتذة الأقسام المختلفة ، ويراعى في تحديد هذه البرامج ، المستوى الثقافي للدارسين ، ولا بد من موافقة مجلس الإدارة على هذه البرامج حتى تعمم وتطبق على الأقسام المختلفة .

٢ - مدة الدراسة :

ينظم المركز خمس دورات دراسية : (١)

جدول رقم (١) : بيان بالدورات التي نظمها مركز خدمة المجتمع بجامعة عين شمس خلال

العام الدراسي ١٩٩٥ / ١٩٩٦

البيان	ميعاد التقديم	مدة التقديم	ميعاد الدراسة	مدة الدراسة	ملاحظات
الدورة الأولى	من ١٩٩٥/٧/٨ إلى ١٩٩٥/٨/٢	٤ أسابيع	من ١٩٩٥/٨/٥ إلى ١٩٩٥/٩/٢١	شهران	
الدورة الثانية	من ١٩٩٥/٩/٢ إلى ١٩٩٥/١٠/٤	٥ أسابيع	من ١٩٩٥/١٠/٧ إلى ١٩٩٥/١١/٢٣	شهران	
الدورة الثالثة	من ١٩٩٥/١٠/٤ إلى ١٩٩٥/١١/٢٩	٤ أسابيع	من ١٩٩٥/١٢/٢ إلى ١٩٩٥/١/١٨	شهران	
الدورة الرابعة	من ١٩٩٥/١/٢٧ إلى ١٩٩٥/٣/٦	٥ أسابيع	من ١٩٩٥/٣/٩ إلى ١٩٩٦/٤/٢٥	شهران	
الدورة الخامسة	من ١٩٩٥/٥/١١ إلى ١٩٩٥/٦/١٢	٥ أسابيع	من ١٩٩٦/٦/١٥ إلى ١٩٩٦/٧/٣١	شهران	

ملاحظة : تبدأ الدورة الأولى من العام الدراسي ١٩٩٦ / ١٩٩٧ اعتباراً من ١٩٩٦/٧/١٣ .

أما موعد التقدم للدورات الخاصة وموعد بدايتها فيحدد عند الإعلان عن البرنامج ، أو بعد الاتفاق مع الجهة المطالبة . وعدد ساعات الدراسة ٣٦ ساعة دراسية لكل مستوى .

٣ - تقويم جهد الطالب :

يعقد في نهاية الفصل الدراسي امتحان تحريري للدارسين الذين يستوفون نسبة الحضور المطلوبة وهي ٥٠ ٪ من عدد المحاضرات ، والنجاح في هذا الامتحان شرط أساسي للانتقال إلى الفصل الأعلى . (١)

٤ - أعضاء هيئة التدريس :

يقوم بالتدريس أساتذة الجامعات ومن في مستواهم ، يشاركونهم في ذلك موجهون ومدرسون بوزارة التعليم .

أما فيما يتعلق بالبرامج التي يقدمها المركز فهي على الشكل التالي :

— البرامج العامة : (٢)

يقدمها المركز من خلال الشعب التالية :

١ - شعبة اللغات الحية .

٢ - شعبة الأزياء والديكور .

٣ - شعبة التكنولوجيا .

٤ - شعبة الحاسب .

— شعبة اللغات الحية :

يقدم المركز برامج في اللغة الإنكليزية حتى المحادثة ١٤ مستوى

اللغة الفرنسية حتى المحادثة ٩ مستويات

اللغة الألمانية حتى المحادثة ٩ مستويات

اللغات الشرقية " فارسي - تركي - عبري "

أما مدة الدراسة في شعبة اللغات الحية فهي بواقع محاضرتين أسبوعياً ، ومدة المحاضرة ساعة ونصف .

أما عن مكان الدراسة ، فهو كلية الآداب بجامعة عين شمس .

أما عن الرسوم الدراسية فهي موضحة على الشكل التالي :

اللغة الإنكليزية حتى المحادثة ١٤ مستوى ٦٦,٥٠ جـ

١ - مركز خدمة المجتمع ، اللائحة الداخلية ، مركز خدمة المجتمع ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٠ ، ص ١٠٥

٢ - مركز الخدمة العامة والتنمية الاجتماعية ، البرامج التدريبية لعام ١٩٩٥ ، مرجع سابق ، ص ٢ .

اللغة الفرنسية حتى المحادثة	٩ مستويات	٦٦,٥٠ ج
اللغة الألمانية حتى المحادثة	٩ مستويات	٦٦,٥٠ ج
اللغات الشرقية " فارسي - تركي - عبري "		٦٦,٥٠ ج

— شعبة الأزياء والديكورات :

يقدم مركز الخدمة العامة برامج في الديكور والأزياء ، ويوجد في كل مرحلة دراسية بالنسبة للديكور ٤ مستويات ، وكذلك بالنسبة للأزياء ٤ مستويات ، وهي على الشكل التالي :

- ١ - ديكور مبتدئ .
- ٢ - ديكور متوسط .
- ٣ - ديكور فوق المتوسط .
- ٤ - ديكور متقدم .

أما بالنسبة للتفصيل

- ١ - تفصيل مبتدئ
- ٢ - تفصيل متوسط
- ٣ - تفصيل فوق المتوسط
- ٤ - تفصيل متقدم

أما عن الرسوم الدراسية لكلاً من الديكور والتفصيل فهي ٥٦,٥٠ ج .

— شعبة التكنولوجيا :

الرسوم	وتشمل مايلي
٥٦,٥٠ ج	راديو وتلفزيون أبيض وأسود
٦٦,٥٠ ج	تلفزيون ملون أساسي
٦٦,٥٠ ج	تلفزيون ملون متقدم
٧٦,٥٠ ج	هندسة الفيديو
٥٦,٥٠ ج	هندسة التبريد
٥٦,٥٠ ج	هندسة التكييف
٥٦,٥٠ ج	هندسة السيارات

— شعبة الحاسب العلمي :

١ - الدورة التمهيدية " المقدمة " وتشمل مقدمة في النظم الإلكترونية - لغة الفورتران ، لغة

الكوبول - تدريبات عملية على الكمبيوتر .

٢ - الدورة المتقدمة : وتشمل تدريبات على تصميم البرامج .

أما عن الرسوم الدورة فهي ٢٦,٥٠ ج ، ومكان الدراسة مركز الحاسب العلمي .

— البرامج التي تنتهي بالحصول على درجة علمية :
هذه البرامج ليست من اختصاص مركز الخدمة ، وتقوم الأقسام الداخلية بكليات الآداب
والحقوق والتجارة بالإشراف على الطلاب المنتسبين (١)

— البرامج المهنية :

يقدم مركز الخدمة العامة هذه البرامج من خلال شعبة التكنولوجيا .

— البرامج الخاصة : (٢)

يقدم مركز الخدمة العامة البرامج التالية :

- ١ - البرنامج الدولي للغة والثقافة العربية .
- ٢ - البرنامج الدولي لدراسة Toefl .
- ٣ - إدارة الأعمال باللغة الإنكليزية .
- ٤ - اللغة الإنكليزية (المحادثة ، الترجمة) .
- ٥ - اللغة اليونانية (حديث ، قديم) .
- ٦ - اللغة العبرية (حديث ، قديم) .
- ٧ - اللغة الفارسية جميع المستويات .
- ٨ - اللغة الألمانية جميع المستويات .
- ٩ - اللغة الإيطالية جميع المستويات .
- ١٠ - اللغة الصينية جميع المستويات .
- ١١ - الإعداد للعمل الدبلوماسي .
- ١٢ - الإعداد للعمل الإعلامي .
- ١٣ - الإعداد للعمل القضائي .
- ١٤ - الإعداد للإرشاد السياحي .
- ١٥ - الإعداد لامتحان القدرات للقبول بالجامعات .
- ١٦ - مناهج البحث وإعداد الرسائل العلمية .
- ١٧ - إدارة الأعمال والإدارة العليا .
- ١٨ - تنمية مهارات التعامل وتحسين الأداء .
- ١٩ - إدارة التسويق والتزوين .
- ٢٠ - التذوق الفني (موسيقى ، شعر ، أدب) .

١ - المجلس الأعلى للجامعات ، اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات لسنة ١٩٦٩ مادة ٨١ .

٢ - مركز الخدمة العامة والتنمية الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص ٢

تحدد قيمة الرسوم الدراسية بالبرامج الخاصة ، طبقاً لعدد ساعات الدراسة المطلوبة لكل برنامج .

يحدد موعد التقديم وبدء الدراسة بالدورات الخاصة ، عند الإعلان عن البرنامج أو بعد الإتفاق مع الجهة الطالبة .

انظر الملحق رقم ١/ الذي يبين عدد المشتركين في البرامج العامة والمهنية اعتباراً من ١ / ٧ / ١٩٩٣ وحتى ٣٠ / ٦ / ١٩٩٤ .

٦ - دراسة لدور مركز الخدمة العامة في جامعة الإسكندرية:

منذ قرابة أكثر من ألفي عام ، اتخذ الإسكندر الأكبر من قرية صغيرة على البحر المتوسط الأساس لبناء مدينة الإسكندرية، وقام المهندس دينوقراطيس بتصميم المدينة لتكون مركز العالم القديم .

وبالفعل أصبحت الإسكندرية من أعظم المدن الإغريقية من حيث تخطيطها ، وفخامة قصورها ، وكذلك أنشئ بها إحدى عجائب الدنيا السبع ، وهي فئار الإسكندرية، وكذلك مكتبة الإسكندرية التي عملت على نقل الحضارة في مصر الفرعونية إلى العالم الحديث في ذلك الوقت ، ولقد التحق بالجامعة في ذلك الوقت العديد من العلماء في مختلف فروع العلوم والمعرفة ، وأثروا بعلمهم كل من علوم الفلسفة - الطب والهندسة ، وقد خرجت هذه الجامعة العديد من العلماء المعروفين على مستوى العالم المتحضر في ذلك الوقت . (١)

وكان إنشاء جامعة الإسكندرية عام ١٩٤١ م لتكون المنافس الفكري والعلمي لجامعة القاهرة، ولتساهم من جديد بدورها في حمل راية العلم والمعرفة ، والتي تمتد جذورها في هذا الماضي التليد . (٢)

إن عراقة جامعة الإسكندرية قد فرضت عليها دوراً رائداً في مختلف المجالات ، ومن أهم المجالات التي كان لابد لجامعة الإسكندرية أن تهتم بها ، هي الربط بين الجامعة والمجتمع إيماناً منها بتفاعل العلاقة بين الأجزاء في واحد وهو المجتمع الكبير . (٣)

تاريخ نشأة المركز :

تعد فكرة إنشاء مركز خدمة المجتمع فكرة قديمة نشأت منذ أن فتحت الجامعات في العالم المتحضر بصفة عامة .

١ - مجدي عبد المنعم المسيري ، البرامج التدريبية لعام ١٩٩٥ ، مركز خدمة المجتمع ، جامعة الإسكندرية ١٩٩٥ ، ص ٣ .

٢ - أحمد اسماعيل حجي ، نظام التعليم في مصر ، مرجع سابق ، ص ٣٨٥ .

٣ - عبد القادر راشد أبو عقاده ، مركز خدمة المجتمع ، مركز خدمة المجتمع ، جامعة الإسكندرية، ١٩٩١ ص ٤ .

وبالرغم من انتشار العلم على أوسع نطاق فقد أتاحت الدول المتحضرة فرصة الدراسات المسائية لعامة الشعب دون شرط المؤهل ، وبذلك جعلوا العلم كالماء والهواء متاحاً لمن يريد دون قيد أو شرط ، وعندما وضعت لوائح الجامعات المصرية فطن المشروع لهذا الحق لأي مواطن ، ولتحقيق هذا الغرض نص في المادة ٣٠٧ من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات على إعطاء الحق لمجلس الجامعة سلطة إنشاء مراكز الخدمة العامة ، وأوضح المشرع في الفقرة التي تليها ٣٠٨ أهداف هذه المراكز وسياستها ، وهي تدريب أفراد المجتمع على استخدام الأساليب العلمية والفنية الحديثة ، وتقديم العلم للجميع هادفة إلى رفع كفاءتهم الانتاجية في شتى المجالات

وقد قامت جامعة الإسكندرية بإنشاء مركز الخدمة ووافق عليه مجلس الجامعة بجلسته بتاريخ ١٩٧٣ / ٧ / ٣١ ووضعت أول لائحة داخلية خاصة بالمركز . (١)

هدف المركز :

إن الهدف الذي قام من أجله هذا المركز ، وتطور إلى أن وصل إلى شكله الحالي ، هو الانفتاح بصفة فعلية على المجتمع حتى يمكن للجامعة أن تساهم في تطوير وتنقيف المجتمع ككل ، فهذا المركز هو الصلة المباشرة بين الجامعة والمجتمع بكل شرائحه ، لكي نتعرف على مشاكله ونقاط ضعفه ، ومن ثم نقدم له العلاج والدواء ، ومن هنا يمكن خلق جو من الاستقرار يستطيع الفرد أن يؤمن نفسه وأسرته ، ويشعر بالانتماء إلى وطنه .

يضع المركز كل إمكاناته في خدمة المجتمع ، وحماية أفراده ، والحفاظ عليهم نفسياً وعقلياً وجسدياً، والأمل المنشود هو رفع المستوى العام ، لأرقى المستويات . (٢)

مجلس إدارة المركز :

يتكون مجلس إدارة مركز خدمة المجتمع مما يلي : (٣)

- ١ - نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتطور البيئة (رئيساً)
- ٢ - أربعة من عمداء أو وكلاء الكليات .
- ٣ - المدير التنفيذي للمركز .
- ٤ - خمسة من رؤساء شعب الدراسات بالمركز بالتناوب .
- ٥ - ثلاثة أعضاء من ذوي الخبرة في مجالات أنشطة المركز من خارج الجامعة .
- ٦ - أمين الجامعة .

١- جامعة الإسكندرية، البرامج التدريبية لعام ١٩٩١، مركز خدمة المجتمع، جامعة الإسكندرية، ١٩٩١، ص ٨

٢ - جامعة الإسكندرية، البرامج التدريبية لعام ١٩٩٢ ، مركز خدمة المجتمع ، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٢، ص ٤ .

٣ - جامعة الإسكندرية، البرامج التدريبية لعام ١٩٩١ ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .

هيئة المركز : (١)

- ١ - مدير إدارة المركز .
- ٢ - رئيس قسم الشؤون الإدارية ٤ أعضاء .
- ٣ - رئيس قسم شؤون الطلبة ٦ أعضاء .
- ٤ - رئيس قسم الشؤون الفنية ٢ أعضاء
- ٥ - مسئول الشؤون المالية ٤ أعضاء
- ٦ - مسئول العلاقات العامة ٢ أعضاء
- ٧ - الحرس ٥ أعضاء

هيئة التدريب :

يقوم بالتدريب نخبة مختارة من الأساتذة المؤهلين أكاديمياً في مجالاتهم ، ويتراوح عددهم بين ٤٠ - ٥٠ مدرس في الشعب المختلفة " النظرية والعملية " طريقة الالتحاق :

يفتح المركز أبوابه من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثامنة مساءً ، وتوجد إدارة الاستعلامات طوال اليوم ، لتمد الرواد بما يطلبونه ، وتوزع عليهم النشرات ، كما توجد خارج وداخل المبنى لوحات للإعلانات الخاصة بمواعيد الدورات ، ومواعيد التسجيل ، واختبارات القبول وغيرها من المعلومات الأساسية التي تهتم الطالب . (٢)

خطوات التقديم : (٣)

- ١ - يتقدم الطالب ويملاً إستمارة .
- ٢ - يتم تسجيله وتعطى له بطاقة شخصية .
- ٣ - يؤدي اختبار تحديد المستوى .
- ٤ - يوضع في المستوى الملائم له .
- ٥ - له حق استعمال كل شيء في المركز بمجرد أن يلتحق به .
- ٦ - يستطيع الطالب أن يلتحق في أكثر من شعبه في نفس الوقت .

الدورات الدراسية : (٤)

- ١ - يعقد المركز ٦ دورات دراسية في شتى فروع الشعب على مدار السنة .

-
- ١ - المرجع السابق ، ص ٢١ .
 - ٢ - جامعة الإسكندرية، البرامج التدريبية لعام ١٩٩٢ ، مرجع سابق ، ص ٥ .
 - ٣ - جامعة الإسكندرية، البرامج التدريبية لعام ١٩٩١ ، مرجع سابق، ص ٢١ .
 - ٤ - مجدي عبد المنعم المسيري ، البرامج التدريبية لعام ١٩٩٥ ، مركز خدمة المجتمع ، جامعة الإسكندرية ١٩٩٥ ، ص ٤ .

٢ - مدة الدراسة للغات ٦ أسابيع ، يأخذ الطالب ٣٦ ساعة ، بمعدل ٦ ساعات أسبوعياً دراسة مركزة .

٣ - في آخر الدورة يعقد امتحان .

٤ - ينقل الطالب إلى مستوى الأعلى .

٥ - يوجد عشر مستويات للمحادثة باللغة الإنكليزية .

٦ - يوجد عشر مستويات للغة الإنكليزية العامة .

٧ - في نهاية الدورات العشر يعطي المركز شهادة معتمدة من جامعة الإسكندرية على قدرة الطالب في إتقان اللغة

٨ - يوجد أربع مستويات للغة الفرنسية .

٩ - يوجد مستويان للغة الفرنسية .

١٠ - يوجد مستويان للتفصيل والخياطة .

١١ - يوجد مستويان لكل من الشعب العملية الآتية :

أ - هندسة الراديو كاسيت .

ب - هندسة ميكانيكا السيارات .

ج - هندسة وصيانة تليفزيون أبيض وأسود وملون

د - هندسة وصيانة أدوات التبريد .

هـ - اللحام والحدادة والنجارة _ والآلة الكاتبة .

١٢ - يوجد مستويان لإدارة الأعمال والسكرتارية .

١٣ - وحالياً جاري فتح شعب جديدة

اقتصاد منزلي _ وقاية صحية وإرشادات طبية - مكافحة الإدمان وعلاجه .

مواعيد الدراسة : (١)

يعقد المركز خمسة دورات خلال العام على النحو التالي :

١ - دورة يناير وتبدأ الدراسة في الأسبوع الأول

٢ - دورة أبريل وتبدأ الدراسة في الأسبوع الأول

٣ - دورة يوليو وتبدأ الدراسة في الأسبوع الأول

٤ - دورة أغسطس وتبدأ الدراسة في الأسبوع الأول

٥ - دورة أكتوبر وتبدأ الدراسة في الأسبوع الأول

وجميع المحاضرات مسائية وتلقى في المواعيد المعلن عنها بإدارة المركز .

الشعب الدراسية : (١)

- ١ - شعبه اللغات
٢ - شعبه الدراسات القانونيه
٣ - شعبه الدراسات الادبيه والفنيه والاجتماعيه
٤ - شعبه الدراسات الصحيه والوقائيه
٥ - شعبه الإدارة والمعاملات
٦ - شعبه الدراسات الهندسيه
٧ - شعبه تنمية المهارات اليدويه
٨ - شعبه الدراسات الزراعيه والبيطريه
٩ - شعبه تعليم الكبار ومحو الأميه
١٠ - شعبه الخدمات السياحيه والفندقيه

جدول رقم (٢) : بيان بالرسوم الدراسية في الدورات التي ينظمها مركز خدمة المجتمع في
جامعة الإسكندرية

الدورات	عدد الأسابيع	عدد الساعات	الرسوم الدراسية
اللغة الإنكليزية	٦	٣٦	٥٠ جـ
الأهداف التجارية بالإنكليزية	٦	٣٦	٥٠ جـ
الإعداد لدراسات التوفيل	١٢	٧٢	١٦٠ جـ
اللغة العربية للأجانب	٦	٣٦	١٦٠ جـ
اللغة الفرنسية	٦	٣٦	٥٠ جـ
اللغة الألمانية	١٢	٧٢	١٠٠ جـ
الشعب الهندسية			
الراديو كاسيت	٨	٤٨	٧٠ جـ
التلفزيون النظري أبيض وأسود	١٢	٧٢	٧٠ جـ
التلفزيون الملون نظري	٨	٤٨	٧٠ جـ
التلفزيون الملون عملي	٨	٤٨	٧٠ جـ
ميكانيكا السيارات	١٢	٧٢	٧٠ جـ
التبريد والتكييف	١٨	٧٢	٧٠ جـ
شعبه المهارات اليدويه			
تفصيل وحيآكة مرحلة أولى	٦	٣٦	٤٠ جـ
تفصيل وحيآكة مرحلة ثانية	٦	٣٦	٤٠ جـ
تفصيل وحيآكة مرحلة ثالثة	٦	٣٦	٤٠ جـ
الآلة الكاتبة عربي E	٦	٣٦	٤٠ جـ
مقدمة الحاسبات الشخصية	٤	٢٤	٥٠ جـ
نظم التشغيل Dos			

الدورات	عدد الأسابيع	عدد الساعات	الرسوم الدراسية
نظم معالجة الكلمات (١)	٤	٢٤	٥٠ جـ
نظم معالجة الكلمات (٢)	٤	٢٤	٥٠ جـ
نظم إدارة قواعد البيانات	٤	٢٤	٥٠ جـ
مستوى أول برمجة	٤	٢٤	٥٠ جـ
لوتس (١)	٤	٢٤	٥٠ جـ
لوتس (٢)	٤	٢٤	٥٠ جـ
أكسيل EXCEL			
مستوى أول	٤	٢٤	٥٠ جـ
مستوى ثاني	٤	٢٤	٥٠ جـ
مستوى ثالث	٤	٢٤	٥٠ جـ
أوتوكارد			
مقدمة	٣	٦	—
تطبيقات	٤	٢٤	٥٠ جـ
تدريب عملي متقدم	٤	٢٤	٥٠ جـ
الرسم وتحليل البيانات	٤	٢٤	٥٠ جـ
لغات الحاسب			
بيزيك ، سي ، باسكال			
مستوى أول	٤	٢٤	٥٠ جـ
مستوى ثاني	٤	٢٤	٥٠ جـ
تدريب عملي متقدم	٤	٢٤	١٥٠ جـ
ويندوز	٤	٢٤	٥٠ جـ

البرامج التي ينظمها المركز :

قام مركز خدمة المجتمع بجامعة الإسكندرية بعمل دراسات للتعرف على احتياجات المجتمع ، من أجل وضع سياسة علمية تلبي تلك الاحتياجات في ميادين المعرفة المختلفة .

- البرامج العامة (١)

يشرف على إدارتها وتنظيمها مركز خدمة المجتمع التابع للجامعة حيث ينتظم في المركز كل سنة ٥٠٠٠ دارس .

شعبة اللغات

وتشمل اللغات الآتية : الإنكليزية - الفرنسية - الألمانية - العربية لغير الناطقين بها .

يرى مركز خدمة المجتمع أهمية تعليم اللغات كتابةً ونطقاً ، من أجل تفاهم أفضل بين شعوب العالم ، وتحقيقاً للترابط الثقافي بينهم ، وكذلك إتاحة الفرصة للأجانب لتعلم اللغة العربية العامية والفصحى .

يعقد المركز دورات دراسية مبرمجة سنوياً في الشعب المختلفة على مدار السنة ، ومدة الدورات للغات ٣٦ ساعة بمعدل ٦ ساعات أسبوعياً وفي آخر الدورة يعقد امتحان ، وينقل الطالب إلى المستوى الأعلى ، ويوجد ٨ مستويات للغة الإنكليزية العامة ، و ١٠ مستويات للمحادثة باللغة الإنكليزية ، وفي نهاية الدورات السابقة يعطي المركز شهادة معتمدة من جامعة الإسكندرية تبين قدرة الطالب في إتقان اللغة ، وكذلك يوجد ثلاثة مستويات للتفصيل والحياسة ، يوجد مستويان لكل شعبة من الشعب العملية .

شعبة الحاسب الآلي :

يهتم بالتدريب في تطبيقات نظم الحاسب الآلي في المجالات المختلفة ، ولا يشترط سابق بالمعرفة بالحاسب الآلي للمشاركين فيها ، ويوفر المركز مجموعة منتقاة من المقررات التي تعكس أحدث الاهتمامات العالمية في هذا المجال ، ويتم تحديث البرامج باستمرار لمواكبة التطور السريع في هذا المجال الحيوي ، بدءاً من نظم التشغيل واللغات ومعالجة الكلمات والبرامج الإحصائية وبرامج الرسم وتحليل البيانات .

- البرامج المهنية : (٢) .

شعبة البرامج الخاصة :

إن الهدف الأساسي من الدراسة في هذه الشعبة هو تقديم تدريبات نظرية وتطبيقية في

١ - جامعة الإسكندرية، البرامج التدريبية لعام ١٩٩٢ ، مرجع سابق ، ص ٦ .

٢ - جامعة الإسكندرية، البرامج التدريبية لعام ١٩٩١ ، مرجع سابق، ص ٢٢ .

مجالات مختلفة (تليفزيون ، فيديو ، راديو ، تكييف ، تبريد ، تفصيل ، تصميم الأزياء) ، لها علاقة بواقع الحياة العملية بحيث تهيء الفرد لدخول سوق العمل ، بالإضافة إلى أن التدريب في تلك الشعب يعد جانباً استثمارياً لأرباب العمل حيث يساعد على رفع مستوى العاملين في الهيئات العامة والخاصة ، ويكسبهم مهارات فردية .

— دورات تدريبية خاصة : (١)

تعقد هذه الدورات حسب برنامج مرن ، لتلبية احتياجات الشركات والهيئات في عمل ندوات في موضوعات تطبيقية حديثة .

أ - مدة الدورة : تمتد لمدة خمسة أيام لكل مستوى .

ب - المحاضرون

يشترك في الدورات نخبة من الأساتذة المتخصصين من كليات الجامعة المختلفة ، وكذلك بعض الخبراء من الصناعة والهيئات المختلفة .

ج - رسم الاشتراك

يرسل رسم الاشتراك بشيك باسم مركز خدمة المجتمع / جامعة الإسكندرية / ، يستخدم في التدريس أحدث الوسائل لتقديم المادة الدراسية ، وكذلك الحاسبات الآلية الموجودة في المركز عند الحاجة ، كما يمكن أن يتم تنظيم الدورات في الشركات المعنية عند الرغبة في ذلك ، وسيمنح المشتركون الذين يتمون الدورة بنجاح شهادة معتمدة من جامعة الإسكندرية.

ومن هذه البرامج (٢)

١ - برنامج لتحسين أداء العاملين في مجال الإدارة .

٢ - برنامج المواصفات القياسية الدولية ISO 9000

٣ - برنامج إدارة الجودة الشاملة .

٤ - التطبيقات الحديثة في مجال تقييم ومتابعة أداء العاملين .

٥ - الإدارة المتطورة وتحديات العصر .

٦ - علوم المحاسبة لغير التجاريين .

٧ - برنامج تنمية المهارات القيادية .

٨ - برنامج مراقبة الجودة أثناء التشغيل .

٩ - برنامج دورة استخدام الحاسب الآلي .

١٠ - برنامج دورة استخدام الحاسب الآلي في مجالات التسويق والبيع

١ - جامعة الإسكندرية، البرامج التدريبية لعام ١٩٩٥ ، مرجع سابق، ص ٢٢ .

٢ - المرجع السابق ، ص ٢٣ .

- ١١ - برنامج دورة الأساليب الحديثة .
 - ١٢ - برنامج حماية المعادن الحديدية من الصدأ .
 - ١٣ - برنامج دورة الاتجاهات والأساليب الحديثة لتطوير نظم إدارة الأفراد في ظل نظام قطاع الأعمال .
 - ١٤ - دورات تدريبية لقطاع الغزل والنسيج .
- هذا ويتعاون المركز مع مجموعة من الشركات في تنظيم دورات خاصة بها : (١)
- ١ - الشركة المصرية للملاحة البحرية .
 - ٢ - شركة ترسانة الإسكندرية.
 - ٣ - الشركة العربية للشحن والتفريغ .
 - ٤ - شركة أسمنت العامرية .
 - ٥ - هيئة ميناء الإسكندرية.
 - ٦ - نقابة العلميين .
 - ٧ - شركة الإسكندرية للغزل .
 - ٨ - الشركة الشرقية للكتان .
 - ٩ - الشركة العربية المتحدة للغزل والنسيج .
 - ١٠ - شركة مصر للحريز الصناعي .
 - ١١ - شركة الدخيلة للحديد والصلب .
 - ١٢ - شركة النصر للملابس والمنسوجات .
 - ١٣ - شركة كفر الدوار للغزل والنسيج .

الخاتمة :

يعد التعليم الجامعي الرصيد الاستراتيجي لمصر ، والذي يحقق احتياجات التنمية المستقبلية ، كما أنه في نفس الوقت يمثل أملاً لكل مواطن ، وبناءً عليه ينبغي التوسع في هذا الرصيد الاستراتيجي ، سيما وأن التعليم الجامعي لا تزال نسبته منخفضة لا تتجاوز ١٩٪ .

وخدمة المجتمع هدف استراتيجي من الأهداف التي ترنو الجامعة لتحقيقها ، وتعمل من خلاله على تحقيق التفاعل الوثيق والمستمر مع البيئة للتعرف على مشكلاتها ، ووضع الامكانيات في سبيل التوصل إلى الحلول المناسبة لعلاجها ، وهذا بدوره يعزز الدور الذي تلعبه الجامعات ، ويجعلها منبعاً حضارياً ومركزاً لإشعاع العلم والمعرفة ، وهذا يكون موضع تقدير من قبل الدولة والمواطنين فيها ...

ومن نافلة القول أن الدور الذي تقوم به الجامعات الثلاث - عينة الدراسة (القاهرة ، عين شمس ، الإسكندرية) - يعد دوراً هاماً وحيوياً ، ويتضح ذلك من خلال البرامج المتنوعة التي تقدمها في مراكز الخدمة - من برامج عامة وخاصة ومهنية - وهذه البرامج تعتبر مصدراً لجذب العديد من الملتحقين ، والذي تبين الإحصاءات أنه يزداد عاماً بعد عام . *

أما بالنسبة للبرامج التي يحصل بموجبها الطالب على درجة علمية ، فالملاحظ أن تلك المراكز تنفقر إلى هذا النوع من البرامج ، كما أنها لا تقدم لأصحاب المهن من المهندسين والأطباء برامج خاصة بهم ، وهذه المهمة تترك للأقسام الداخلية في الكليات ، ولكن عمل هذه المراكز لا يزال محدوداً .

من هنا يمكن القول أن دور جامعات مصر في تقديم برامج فعالة للمهنيين لاطلاعهم على الجديد والمستحدث في مجالاتهم مازال في بداياته ، إلا إذا استثنينا برامج الدراسات العليا كما يمكن لهذه المراكز أن تقوم بتدريب وتأهيل المعلمين مساهمة منها في خدمة وتحسين التعليم ما قبل التعليم الجامعي ، وإيجاد علاقة التنسيق المطلوبة بين التعليم ما قبل الجامعي - والتعليم الجامعي ، وتعد هذه العلاقة بداية حقيقة مشجعة ، للقيام بدور أكثر فاعلية في دعم العملية التعليمية بمفهومها الشامل .

لقد تناولنا في هذا الفصل عرضاً لإدارة وتنظيم برامج تعليم الكبار في مصر وبخاصة في الجامعات ، من حيث طبيعة وأنواع وإدارة وتنظيم وتمويل برامج تعليم الكبار ، وعلاوة على ذلك فقد قام الباحث بدراسة لبعض مراكز الخدمة العامة في بعض الجامعات المصرية . ولما كانت طبيعة هذه الدراسة تعتمد على المنهج المقارن ، وفي سبيل استكمال عناصرها فسوف يتناول الباحث بالدراسة إدارة وتنظيم برامج تعليم الكبار في بعض الجامعات الأمريكية .